# تقدير الذات كمنبئ بالتسلط الالكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية لطلاب الجامعة


إعـــداد

**د. محمـــود علـــي موســـى**

مدرس بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية، جامعة قناة السويس

# تقدير الذات كمنبئ بالتسلط الالكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية لطلاب الجامعة

إعداد

**د. محمود علي موسى**

**مدرس بقسم علم النفس التربوي**

**كلية التربية، جامعة قناة السويس**

## مستخلص البحث

هدفت الدراسة للتحقق من الاسهام النسبي لتقدير الذات في التنبؤ بالتعرض للتسلط الالكتروني لمرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية، والتحقق من تأثير الحالة الاجتماعية في التعرض للتسلط الالكتروني. واعتمدت الدراسة على المنهج السببي المقارن. وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بسيطة بلغت ١٥١ طالب وطالبة من المتطوعين من طلاب البكالوريوسوالدراسات العليا للاستجابة على النسخة الالكترونية لأدوات الدراسة. واستخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات لروسنبرج وأعد الباحث مقياسي التسلط الالكتروني ومقياس المشاركة الوجدانية. وباستخدام أسلوب تحليل المسار عبر المجموعات توصلت الدراسة إلى تفوق نموذج تحليل المسار لمرتفعي المشاركة الوجدانية. كما توصلت الدراسة إلى أن المطلق والأعزب والمتزوج ذكوراً وإناثاً أكثر عرضه للتسلط الالكتروني على الترتيب.

## مقـدمـــــة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي المعوض الافتراضي للأفراد عن اندماجهم في المحيط الاجتماعي والتي تتنميز بوحدة الاهتمامات ومثالية العلاقات، والذي سبب عزوف الكثير من الأفراد عن المشاركة في الكثير من المواقف الاجتماعية الحقيقية.ويعد انخراط الفرد في علاقات افتراضية في شبكات التواصل الاجتماعي تعويضاً نفسياً وتنفيساً انفعالياً للكبت الناتج عن صعوبة البوح بالأمور الضاغطة نفسياً وعاطفياً على الفرد. ولعل الأمر ينمو لدى الأفراد في العقد الثاني والثالث من العمر، إذ يجد الفرد صعوبة في البوح بما يشعر حفاظاً على المعايير الاجتماعية للمجتمع العربي الذي ينشا فيه.

ونتيجة الوحدة النفسية التي يمر بها الفرد وشعور الفرد بنقص في تقدير الأخرين فيه خصوصاً عقب المرور بفشل في أحد التجارب العاطفية والتي لاحظها الباحث في بعض حسابات الطلاب والطالبات في الدراسات العليا عبر الفيسبوك.

إذ يعوض الفرد من خلال تعاطف الأخرين والمشاركة الوجدانية معه تعقيباً عى منشوراته الشخصية بصفحة الفيسبوك، والتي تزيد احساسه بذاته، أو حصوله على تعليقات ترفع من الذات المثالية لديه. ومن ثم يرتفع مستوى تقدير الذات لديه.

وعلى الصعيد الأخر قد يقع الفرد بين براثن ابتزاز نفسي أو مادي أو معنوي نتيجة الاستفاضة والبوح بخبراته العاطفية، والتي قد تتطور إلى حد تورطه في بعض العلاقات غير المقبولة بالقول أو الفعل، والتي قد تطأ بالفرد في تنفيذ بعض الأمور للمتسلط خوفاً من انكشاف أمره للآخرين، أو تزج به إلى حد الرفض وبالتالي يتعرض الضحية لنوع من الفضح الالكتروني.

وبتعرض الفرد لأحد أنواع الفضح التي تزيد من شكوك الأخرين حوله، فإن مقدار المشاركة الانفعالية ينخفض لديه نتيجة الخبرة الانفعالية التي تعرض لها، ومن ثم يستدرج أحد الشخصيات التي تبدو مستويات تقدير الذات لديها منخفضة؛ وهنا يتحول الفرد الضحية إلى فرد مستغل للأخرين.وبما أن المتسلط هو شخص منخفض التعاطف والمشاركة الوجدانية، فإنه يجد ذاته في استدراج ضحاياه عبر الفيسبوك إذ أنه شخص لديه مستويات التمركز حول الذات لديه مرتفع، ويسعى باستمرار لتأكيد الذات ورفع صورته لدى نفسه، وصورة الأخرين عنه مما يجد فيه تعويضاً لتقدير الذات المنخفض لديه.

**التسلـــط الالكترونـــي Cyberbullying:**

يُعرف التسلط Bullying عموماًبأنه العدوان المدرك والمقصود الذي يتضمن أحداثاً متكررة أو سلوكيات تحمل الكراهية تجاه فرد أو جماعة ولا يمكن صدها، أو هو نوع من المضايقات التي تعتمد على قوى غير متوازنة واستخدام ممنهج للقوى بصورة سيئة وعدوانية. ويعتمد المتسلط في الدرجة الأولى على المعلومات التي يطرحها الضحية عن نفسه، أو التي يجمعها المتسلط من خلال الاتصال المتبادل أو بشكل غير مباشر. بينما التسلط الالكتروني فيعرف بأنهالتهديد أو التشويه والإذلال humiliation، أو استخدام مسببات الاحراج بواسطة التكنولوجيا الرقمية والتفاعلية (Kopecký, 2014).أو هو أي سلوك يقوم به أفراد أو جماعات من خلال وسائط الكترونية ورقمية تحمل رسائل عدائية أو عدوانية تهدف إلى إلحاق الأذى او عدم الراحة بالأخرين (Tokunaga, 2010). ويعاني ضحايا التسلط الالكتروني من افتقار للعلاقات مع الأقران وغيرهم في الواقع، وعدم فعاليتهم اجتماعياً.

ويتصف التسلط الالكتروني بأنه سلوك عدواني قصدي، غير متوازن في القوى، ويعد سلوك متكرر مسيء للآخرين. ويعد التسلط الالكتروني انعكاساً لمفهوم التسلط التقليدي. وعادة ما يتورط فيها صغار السن لإقصاء بعضهم البعض عن بعض المواقف أو سياقات الاتصال. وقد يكون التسلط الالكتروني علنياً يتمثل في صورة مطاردة الكترونية متعمدة deliberate cyberstalking أو استخدام رسائل تحمل الإهانة والكراهية (Hemphill & Heerde, 2014; Selkie, Fales & Moreno, 2016). ولكن التسلط الالكتروني يختلف عن التقليديفي قوة النمط الأول كما يرى Selkie et al.(2016)لإمكانية تخفي المتسلطوصعوبة كشف هويته.

**الفروق بين العدوان والتسلط:**

ويجتمع الباحثون على أن هناك فروقاً بين العدوان والتسلط مثل (Doane, Pearson & Kelley, 2014; Hemphill & Heerde, 2014; Jolliffe & Farrington, 2006) فيختلف العدوان على التسلط في أن العدوان رد فعل لسلوك غير مرغوب فيه يتجه نحو الضحية فيدفعه للانتقام وإثبات الذات تعبيراً عن استنكار السلوك؛ مما يعني تكافؤ طرفي العدوان أما التسلط فهو سلوك مقصود ومتعمد ومخطط له مسبقاً وعادة ما يتم من شخص نرجسي أو متضخم في مفهوم الأنا على الضحية، وعادة الضحية تعاني من عدم رد الفعل

وتـأخر الاسـتجابة إن وجـدت، وتتميـز الضـحايا بالعـادة بمسـتوى مـنخفض مـن التوكيديـة Assertiveness وهذا يدفعنا للتساؤل هل الأشخاص من ذوي السلوك التوكيدي المنخفض هم أكثر الضحايا توقعاً للشخص المتسلط؟

وقـد يكـون العـدوانلفظياً أو معنويـاً أو جسـدياًأو هـذا كلـه إلا أنـه يختلـف عنالتسـلط وخصوصاً التسلط الالكتروني الذي يهتم الثاني بأنه عبارة عن توجيه رسالة أو انتهاك أو إزدراء لفظـي أو نفسـي فقط، إلا أن تـأثيره النفسـي يكـون أشـد بمراحـل مـن العـدوان، ذلـك أن العـدوان لحظي يحدث في موقف طارئ يتم فيه تبادل العدوان، أما التسلط فهو أحادي الاتجاه من ناحية وقد يكون مكتوباً أو مصوراً الكترونياً من ناحية أخرى وقد يكون معلناً فيمكن التعرف عليه والرجوع إليه في أكثر من وقت على صفحة الضحية الشخصية عبر الفيسبوك، وقد يصعب ذلك لإخفاء الشخصية الحقيقية للمتسلط وراء اسم مستعار أو رمز أو صفة معينة.

## سمات كلاً من الضحية ومرتكب التسلط:

توصـل بعـض البـاحثين مثـل بالاكريشـن، وأوفرتسـتريت وكـوين ومـارش، وسوبرمانيان (Balakrishnan, 2018; Overstreet, Quinn & Marsh, 2015; Subramanian, 2013) إلى تفوق الذكور عن الاناث في التسلط الإلكتروني. بينما تقل حـالات الضـحايا بـين الـذكور وبـالأخص مرتفعـي التحصـيل. ويـزداد عـدد ضـحايا التسـلط الإلكترونـي من طـلاب المرحلة الثانوية. ومن ناحية أخرى يتحول الأفراد غير المقبولين في المحيط الإجتماعي إلى العزوف من العلاقات الإجتماعية إلى المحيط الافتراضي، وما يرتبط بها من أنشطة كنوع من تحقيق الإتزان الإجتماعي. وعادة ما يسبب التسلط بإصابة الضحية ببعض الأعراض الاكتئابية التي تتراوح بين التفكير في الإنتحار أو السلوك الإنتحاري. وعادة ما تعاني الضحية من صعوبات النوم وبعض أعراض القلق مقارنة بأقرانهم (Selkie et al., 2016). بينما يتصف مرتكب التسلط بنقص في تقدير الذات مما يدفعه للتسلط التقليدي أو التسـلط الإلكترونـي، كمـا يـنخفض تقـدير الـذات لـدى الضـحية عقـب تعرضـه للتسـلط (Yang, Stewart, Kim, Kim, Shin, Dewey & Yoon, 2013).

## تصنيفات التسلط الالكتروني:

١- **المتسـلط العـدوانيaggressor:** وهـو شـخص غيـر مقبـول إجتماعيـاً فـي وسـطه الإجتماعي، ويقوم بتهديد زملائه للحصول على منفعة مادية أو عاطفية. وذلك سعياً

لتقدير الذات المتدني لديه. وعادة ما يستخدم أساليب التخفي إذا كان معروفاً في جماعته المحيطة. ويستخدم الإستغلال والإذلال للحصول على منفعة مادية من نفس جماعته المرجعية، بينما يستخدم الاستدراج العاطفي أو الجنسي عندما تكون الضحية مجهولة لديه (Kopecký, 2017).

٢- **الضحية Victim**: وقد يكون الشخص الذي وقع عليه الضرر مسبقاً في التسلط التقليدي هو ضحية للتسلط الإلكتروني، وهو شخص أضعف في القوى من المتسلط (Çikrıkci & Gençdoğan, 2015). وعادة ما يخاف الضحية عن الإبلاغ عن الإيذاء الإلكتروني الذي تعرض له خوفاً من تشوه صورة الذات في واقعه الحقيقي. كما يلجأ الضحية للإنتحار تخلصاً من الشعور بالإهانة خصوصاً إذا كان على معرفة شخصية بالمتسلط (Balakrishnan, 2018).

٣- **المتفرج Bystander**: هو شخص شهد حالة التسلط عبر الانترنت ولم يقم أو يقع عليه أي ضرر من التسلط الإلكتروني ويعتبر متفرجاً ويعرف جيداً كلاً من الضحية والمتسلط بصفة شخصية (Balakrishnan, 2018).

٤- **التسلط الالكتروني المستغل لضحاياه cyberbullying victimization**: ويطلق أو عليه الضحية المتسلط Bully-victim. فالمتسلط الالكتروني في الأصل شخص قد يكونمورس عليه التسلط، والدارس لشخصية المتسلط الالكتروني يرى أن المتسلط يقضي أغلب وقته في كيفية ابتزاز الأخرين بأسلوب تكنولوجي إلكتروني. ولو تمت دراسة المتسلط الالكتروني دراسة نفسية عميقة في الواقع خارج إطار التكنولوجيا والسايبر لوجدأن المتسلط شخصاً انطوائياً غير متفاعل مع المجتمع الحقيقي حوله بل ويصل به أنه قد يفقد القدرة على التواصل اللفظي والاجتماعي مع البيئة المحيطة وأن مستويات القلق الاجتماعي لديه مرتفع جداً. ويرى بالاكريشن (Balakrishnan, 2018) أنه ضحية سابقة سبق وأن تعرضت للتسلط، واستخدمت أساليب مطورة لتخويف أخرين عبر الانترنت.

ويرى بالاكريشن (Balakrishnan, 2018) أن كلاً من التصنيفات الأربعة السابقة تفترض أن سبب حدوث التسلط الالكتروني هو وجود معرفة شخصية سابقة بين المتسلط والضحية في مسرح التسلط، إلا أن الباحث يختلف معه جزئياً في ذلك فلا يفترض المعرفة

الشخصية او المسبقة بالضحية، فقد يكون المتسلط عضواً في أحد مجموعات الفيسبوك ذات الاهتمامات المشتركة ذات الأعضاء الكبيرة في العدد وقد لاحظ بالصدفة أن فرداً ما يعاني أثناء الحديث عن موضوع معين ودقائث حديثه تحمل صبغة أو خبرة انفعالية سيئة، مما يجعله وسيلة لإبراز المشاركة الوجدانية بصورة تجذب انتباه الضحية بحثاً عن التفريغ الانفعالي للمواقف الضاغطة التي تعرض لها. ومن ثم تصبح أسراره وحديثه أداة لاستدراجه للقيام ببعض الأعمال التي تعتبر منافية للمعايير والأداب العامة وإلا تعرض للفضح والتشهير.

**مراحل التسلط الالكتروني:**

أ) **التجول الالكتروني Cyber-loafing:** ويطلق على هذه العملية ممارسة أنشطة مغايرة لأهداف العمل على الأنترنت. وعادة ما تدار هذه الأنشطة في تطوير الحساب عبر شبكات التواصل الإجتماعي، والتسوق الإلكتروني، وتبادل المعلومات والمزاح بين الأفراد بشأن شيء معين. وعادة ما يلجأ الموظفون للتجول الإلكتروني خلال ساعات العمل بالرغم من التأمين الالكتروني لمنع تصفح حساباتهم الالكترونية، إلا أنه لوحظ دخول الأفراد إلى مواقع خارجة عن المعايير العامة (Kidwell, 2010). ويتميز سلوك المتجول Loafer بالهروب من الواقع، ونقص الانتباه، والتسلية واللهو مع المتجولين الآخرين، واتفق أكبولات ودورسن وزنمي وشاهين، وأوجرين وبيرسون (Akbulut, Dursun, Dönmez & Şahin, 2016; Ugrin & Pearson, 2013) على أن الذكور هم أكثر الفئات استخداماً لهذه الأنشطة من الاناث، وتزداد هذه الأنشطة بتقدم العمر.

ب) **الاستدراج الالكتروني Cyber-grooming:** ويكون الاستدراج غالباً للأطفال بغرض الاستغلال أو إقامة التنظيمات والعلاقات غير المنطقية اعتماداً على تقديم بعض المغريات. إذ توفر شبكات التواصل الإجتماعي إمكانية تقمص هويات متعددة وخفية. وعادة ما يجني الاستغلال ثماراً غير متوقعة لأنه يعتمد على كم المعلومات المعروفة عن الضحية، وتمكن المتسلط من تطويعها وتعقبه واستغلاله. وعادة ما تأخذ عملية الاستغلال عدة مراحل هي (Pranoto, Gunawan & Soewito, 2015):

١- مرحلة تكوين الصداقة Friendship forming: وتعتمد سهولة هذه العملية على مدى توفر معلومات عن الضحية، ونوعية الاستغلال المناسب له.

٢- تكوين العلاقات Relationships forming: وهي امتداد للمرحلة السابقة والتي يتم فيها حدوث الاندماج بين الضحية والمتسلط من خلال المناقشة والحوار، وعادة ما تبدأ هذه المرحلة بالخوض في الحياة الشخصية والعاطفية والمهنية، ووهماً من الضحية يظن بأنه يحقق التفريغ الانفعالي لظروف خبراته الضاغطة. وتتطلب هذه المرحلة تعميق الألفة بين الطرفين. وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين هما (Kopecký, 2017):

- استثارة نقطة الضعف: وفيها يقوم المتسلط باستثارة نقطة الضعف لدى الضحية، فمثلاً إذا كان مفهوم الذات الجسمي لديه ضعيفاً، فإنه يحصل على دعم إيجابي جداً لهيئته وبنيته، والتي تجعله ينشر أو يرسل المزيد من صوره للمتسلط، أو يطلعه على بعض الجوانب التي يراها سرية لمجرد أنه يحاول الحصول على دعم انفعالي يعيده إلى اتزانه الانفعالي.
- التأكد من الهوية الحقيقية للضحية: وهنا يتحول المتسلط في اتصاله مع الضحية من الواقع الافتراضي إلى الواقع الحقيقي عن طريق المقابلة أو الاتصال الهاتفي.

٣- مرحلة تقييم المخاطر Risk assessment: وتشير إلى جزء من المحادثة بين طرفي العلاقة والتي يدرك فيها الضحية أنه عرضة للاستدراج خصوصاً عندما يكون المتسلط صداقات مع أصدقاء الضحية.

٤- مرحلة الخصوصية والاستثناء Exclusive: وتعتمد على مدى سرعة إيقاع تغيرات المحادثة، وعلى مدى المصداقية المشتركة في تداول الأسرار بين الضحية والمتسلط والعبارات المعبرة عن نوعية المشاعر التي يتطلع الضحية إليها.

ويتضمن الاستدراج الالكتروني للأفراد ثلاثة أنواع هي: استغلال الذات Grooming the self، واستغلال محيط ما من الأفراد للحصول على تقدير أعلى من الآخرين للذات أو للحفاظ على توازن الذات، ويكون ضحية هذا الاستغلال مراهق أو صغير السن. ويتضمن الاستغلال بعض الأساليب منها إسقاط النزاهة وكشف المعاناة والسيطرة والتلاعب العلني والترهيب؛ ويعتمد استخدام هذه الأساليب على شخصية الضحية والوضع العام لها وضعف مفهوم الذات لديها ووضوح حاجتهم الطبيعية للشعور بالحب والرعاية ومن ثم استغلالها من المتسلط (Whittle, Hamilton-Giachritsis, Beech & Collings, 2013). ولقد قسم كوبسكي (Kopecky, 2017) الاستدراج الذي يقوم به المتسلط عن طريق الاستغلال

Blackmail رغبة في الحصول على المال أو أي شيء عيني ذوي قيمة أو التهديد بإلحاق الأذى البدني للضحية. بينماالابتزاز Extortion يكون في النواحي العاطفية والجنسية والحميمية وبالتالي فهو نوع من إجبار الضحية على الجريمة الالكترونية.

**ج) الفضح الالكتروني Cyber-Exposure:** وينقسم نواتج عدم الاستجابة للتسلط الإلكتروني إلى قسمين:

- **الملاحقة الالكترونية Cyberstalking:** وهي أحد سبل المطاردة الالكترونية للضحية ويختلف عن الشائعات الإلكترونية في أنه يحدث بصورة فردية وغير مرئية وذلك عن طريق إرسال رسائل الكترونية بالتهديد بإلحاق الأذي والضرر، أو باستخدام صوره الشخصية بصورة مخلة. كما أن المتسلط يكون معروفاً مسبقاً لدى الضحية أما في حالات الشائعات الإلكترونية فتتم من متسلط مجهول أو حسابات وهمية تحمل هويات افتراضية مجهولة (Hango, 2016).
- **الشائعات الالكترونية Cyber-gossip:** هي أحاديث تقييمية بين طرفين عن طرف ثالث وهي أداة قوية لإقصاء شخص خارج معايير المجموعة وقواعد الانتماء. وهي رد فعل ناتج عن عدم انصياع الضحية للتهديد بالنبذ والإيذاء (Subramanian, 2013). ولقد عرف كول وسكريفنر (Cole & Scrivener, 2013) الشائعة بأنها نشاط إجتماعي متكرر تعمل على توفير الإتزان النفسي للمروج لرفع تقدير الذات لديه. أو هي التحول الإيجابي أو السلبي في المعلومات الشخصية في تقييم مسار طرف ثالث غائب. وترتبط الشائعات بأربع وظائف هي: التأثير في الأخرين، وترويج المعلومات، وتوفير التسلية ودعم العلاقات الراهنة. وتؤثر الشائعات –بوظائفها الأربعة– على الوضع الإجتماعي المرتفع لفرد ما داخل جماعته.

ويستخدم مروج الشائعة المشاركة الوجدانية مع موقف الضحية إذ أن الحديث بصورة سلبية عن أي شخص مناف لجميع المعايير الاجتماعية في بنية الضحية ومن ثم حدوث قدر من التقارب والثقة من مستمعيه مما يسبب رفع مستوى تقدير الذات لدى المروج. كما أن فحوى الشائعات المروجة تخدم الأغراض الشخصية للمروج (Cole & Scrivener, 2013). وأثبت كول وسكريفنر، لوبي باراداس وروميرا وكازاس واورتجرويز (Cole & Scrivener, 2013;

López-Pradas, Romera, Casas & Ortega-Ruiz, 2017) بيد أن الشائعات الالكترونية ترفع تقدير الذات لمروجيها وتخفض لدى الضحية وذلك لسرعة الانتشار والاطلاع. وقد وجد نظرياً أن تأثير خبرة الشائعة على تقدير الذات ايجاباً أو سلباً يعتمد في المقام الأول على عدة عوامل منها هو مدى الشعور بالتعاطف مع الأخرين والقرب منهم لدى المتسلط واستخدام بعض المحفزات كاستحضار ومشاركة بعض المشاهد مع الجمهور والتي تدعم ما يروج له المتسلط (Cole & Scrivener, 2013).

## نظرية عمومية السيطرة General Deterrence Theory:

وتنبثق هذه النظرية من علم نفس الجريمة إذ تقترح استخدام العقاب بأحد أشكاله وأساليبه باعتباره الرادع لكل مخالف وأداة للتهديد النفسي للأخرين. وترى هذه النظرية أن العقاب يقدم بقدر جسامة السلوك، وتقترح تفسيراً للحد من الأنشطة غير المشروعة وتصحيح مسار السلوك. وتفترض هذه النظرية ثلاثة تدخلات هي (Hassan, Reza & Farkhad, 2015):

١- العقوبات Sanctions: ويقصد به يقين الفرد بتوقع عواقب تنتج عن سوء تفاعله في الأنشطة الالكترونية المختلفة. وبالرغم من قوة هذا التهديد إلا أنه لا يمكن صده بسبب حاجة الفرد إلى تنفيس انفعالاته.

٢- تطويق الماضي Past Enforcement: أي وضع الخبرات السابقة التي تعرض لها جراء انتهاك المعايير الاجتماعية أثناء تفاعله المباشر مع أصدقاء البيئة الحقيقية نصب عينيه والتي أدت إلى كسر مفهوم الذات لديه مما سبب عزوفه إلى الواقع الافتراضي بحثاً عن ذوي تجربة مماثلة أو ممن يثق بهم ومن يجد مشكلته الانفعالية هينة مما يرفع تقديره لذاته مرة أخرى.

٣- التحري Detection: وتفترض النظرية أن توقع الفرد انتهاكات الطرف الأخر بفضح أسراره وتجربته؛ ومن ثم يلجأ لاستدراج طرف الاتصال الأخر للتعرف على دقائق تجربته الانفعالية أو العاطفيةمما يجعله في اتزان نفسيعقب تعري الذات الذي قام به أمام صديقه أو صديقته الافتراضيين.

**نظرية الحدث المنطقي Theory of Reasoned Action:**

وتفسر هذه النظرية التحكم التام في سلوك الفرد والمخطط سلفاً وقد وضعت هذه النظرية لتفسير سلوكيات مستخدمي الانترنت من المرحلة الجامعية ضحايا التسلط الالكتروني (Doane, Pearson & Kelley, 2014). وعادة ما يستخدم المتسلط أساليب التخفي في إشباع دوافع ذاتية له؛ مع التأكيد على أن المتسلط في هذه النظرية على علم بمعايير الجماعة التي ينتمي إليها لكنه يعاني من عقدة نقص وانخفاض تقدير الذات لدى جماعته المعيارية. وعادة فهو يمر بمراحل التجول الالكتروني وترويج الشائعات للضحية دون المرور بالاستدراج وذلك لتوفر قدر كاف من المعلومات عن الضحية لديه.وقد يصبح الفرد ضحية لهذا السلوك بسبب الدفاع عن المعايير الشخصية والذاتية للآخرين، مما يؤدي إلى خفض مستويات المشاركة الوجدانية للمتسلط ويبدأ في استخدام المرحلة الوسطى للتسلط وهي الاستدراج الإنفعالي لضحيته ثم الترويج لفضحها. ويزداد هذا السلوك لدى المراهقين عنه لدى طلاب الجامعة.

**العلاقة بين تقدير الذات والتسلط الالكتروني:**

يعد التسلط الالكتروني أحد العوامل الحاسمة لخفض تقدير الذات، وغالباً ما يعرف تقدير الذات بأنه موقف ايجابي أو سلبي نحو الذات (Rosenberg, 1965). ويرى (Fergusson, McLeod & Horwood, 2013) أن تدني تقدير الذات يرجع للإساءة الواقعة على الفرد، وغالباً ما يرتبط انخفاض تقدير الذات بمشاعر انعدام القيمة وعدم الكفاية وانعدام الثقة (Rosenberg, 1965). وهو ما يفسر وجود المشاعر السلبية لدى ضحايا التسلط الالكتروني من شعور بالذنب ولوم للذات (Whittle, Hamilton-Giachritsis, & Beech, 2014). كما أن الشعور بانعدام القيمة يصرف الضحية عن طلب المساعدة اعتقاداً منه بعدم تصديق الآخرين له، وعدم اهتمام الآخرين بما يحدث له وهذا يشعر المراهقين والراشدين بالملل والوحدة النفسية فهم بحاجة عالية إلى المودة والاهتمام والعثور على الترفيه والتعويض الاجتماعي وبالتالي فهم أكثر عرضة للاتصال عبر الانترنت مع الغرباء (Baumgartner, Valkenburg & Peter, 2010; Valkenburg, Peter & Schouten, 2006). ويتصف من يعاني انخفاض تقدير الذات إلى تفضيل التكنولوجيا بما فيها الاتصالات الرقمية عن التفاعل وجهاً لوجه (Joinson, 2004). ويتطور الأمر لدى من يعاني انخفاضاً في تقدير

الذات إلى حد المغازلة عبر الانترنت flirt online. والبحث عن مزيداً من الأصدقاء الجدد والإفراط في إقامة العلاقات عبر الفيسبوك وهو ما يزيد من فرص الايذاء الالكتروني.

**تأثير الحنين للذكريات Nostalgia على تقدير الذات لدى المتسلط والضحية:**

إن الحنين للماضي (للذكريات) Nostalgia هو خبرة افتراضية متكررة تبقي أثراً يريح الفرد نفسياً عما حدث في الماضي. ووجد أن الحنين للذكريات يزيد من تقدير الذات من خلال زيادة التفاؤل وجعل تصورات المستقبل أكثر إيجابية من خلال التعرف على أخطاء الذات وتلاشيها مستقبلاً. ولقد قسم تشو وسنغل(Chou & Singhal, 2017) الحنين للذكريات إلى قسمين هما: الحنين الشخصي Personal nostalgia وتتعلق بخبرات الشخص الماضية للأشياء والأحداث الأكثر إيجابية التي حدثت في الماضي، والثانية وهي الحنين للذكريات التاريخية Historical nostalgia والتي يرغب الشخص في التعديل فيها من الحياة الراهنة بالرجوع إلى التجارب الرائدة السابقة ومن ثم فهي ذاكرة مجمعة لبعض الأحداث. ويرى شوان وسيدكايدز ووايلدشوت (Cheung, Sedikides & Wildschut, 2016) أن الحنين للذكريات –خصوصاً في المواقف ذات النهاية الدرامية– تؤدي إلى شعور الفرد بانعدام قيمتهوانسحابه من الواقع إلى الفيسبوكلحاجته إلى التفاؤل والتعرف الإيجابي على أخطاء الذاتوشعوره بعدم الكفاية وانعدام الثقة بانخفاض تقدير الذات (Rosenberg, 1965). ويركز الحنين للذكريات على الأنا المثالية ego ideal لتحسين صورة ذات الفرد لدى الآخرين، واستشعار جزء من استحسان الذات في أعين الأخرين فيما يتعلق باحتياجاته الشخصية العاطفية والنفسية التي أخفق فيها(Whittle et al., 2014).

**الذات في الفيسبوك والواقع الافتراضي:**

يرى ايفان (Evans, 2012) أن الذات هي نتاج للسياق الموجودة به الفرد وتتبلور الذات خلال التفاعل مع المعايير الاجتماعية اللازمة وأثناء إصدار الاحكام على الاخرين في مدى الالتزام بهذه المعايير. وتتضمن الذات نظرتين هما:

١- **ونظرة الأخرين له:** ويتكون لدى الفرد وعي ذاتي عنالآراءالصادرة عن شخصه كما يراه غيره،من خلال مضمون الاستعارات والتصريحات وزلات الحديث أثناء التفاعل.

٢- **نظرة الفرد لنفسه:** ويستخدم الوعي الذاتي أثناء تبادل محادثاته عبر الفيسبوك بالصورة التي تظهره ذو سمات شخصية فريدة يلاحظ فيها تبادل الأدوار بينه وبين طرف المحادثة الآخر خلال سياقات الحديث المختلفة. وقد يستخدم الفرد في الفيسبوك استراتيجيات الضبط عند سرد تفاصيل معينة ويستبعد أخرى، وقد ينوي الإفصاح عنها عندما تتوفر لدى طرفي المحادثة نوع من المشاركة الوجدانية والثقة عندها يستطرد في الحديث عن مكنونات ذاته.

وتتجسد صورة رمزية للذات Avatar image تعتمد على مدى التغاير بين الذات الواقعية والذات المثالية، ويرى الباحث أنه ثمة ذات أخرى تعد مزيجاً بين الذات الواقعية والمثالية تنمو وتتجسد في الفيسبوك تسمى الذات الافتراضية وتظهر كرد فعل لعاملين هما (Borcsa & Pomini, 2017; Overstreet, Quinn & Marsh, 2015):

- الاتصال الناتج بوسائل التكنولوجيا والتي تحدث في جو من الألفة والتوافق وتوافر قدر من علاقات التعاطف والمشاركة الوجدانية خصوصاً إذا كان طرفي الاتصال من الجنسين ممن لم يعرفا بعضهما وجهاً لوجه مسبقاً. وكرد فعل لذلك يلاحظ على طرفي الاتصال عزوفاً عن العالم الحقيقي بما فيه من سبل التفاعل والانبساطية. ويفضل طرفي العلاقة التواصل اللفظي عن المكتوب كأحد سبل الأمن النفسي.
- السمات الضرورية اللازمة لتكوين العلاقات الاجتماعية عبر الفيسبوك وتتصف تفاعلاته بالخروج عن السلوك المعياري؛ إذ يتم تبادل المزيد من المعلومات التي تعطي للأخر صورة مثالية أو إيجابية عن ذاته التي من المحتمل أن تكون قد شوهتها تفاعلات العالم الحقيقي.

ويرى الباحث أن مثل هذه العلاقات مزيفة Forged وتعد حيلة دفاعية للهروب من الواقع الذي يعيشه الفرد في البيئة الواقعية. ويسعى لتكوين عائلة افتراضية بديلة لتلك التي تحطمت في تفاعلات وجهاً لوجه فهو يسعى للبحث عن بديل دائم يبدأ من حيث انتهى التفاعل الحقيقي. ويسعى الفرد إليها كبديل للحصول على منفعة أو رعاية انفعالية مشاركة فكرية. وتختلف هذه التفاعلات والعلاقات الجديدة عن تلك الواقعية بأنها تبدو عليها المثالية الدائمة ولا تدخل في إطار الصراع مرة أخرى. ويؤدي استخدام إخفاء الهوية الشخصية إلى الخداع.

**مستويات المشاركة الوجدانية Empathy لدى المتسلط:**

عرف جوليف وفرينجتون(Jolliffe & Farrington, 2006)المشاركة الوجدانية Empathy بأنه سمة وجدانية تعكس خبرة انفعالية لدى الأفراد. وتنقسم المشاركة الوجدانية في نظرهماإلى قسمين: أحدهما معرفي يعكس القدرة على فهم انفعالات الآخرين، والثاني هو التعاطف الانفعالي المعني بإبداء استجابات انفعالية مناسبة للشخص الأخر نحو موضوع التعاطف. ويعمل وكل من التعاطف المعرفي والانفعالي منفرداً أو مجتمعاً على دعم المواقف الاجتماعية الإيجابية وكبح المواقف الانفعالية المعادية.

ويتطلب التسلط فرداً منخفض المشاركة الوجدانية للشعور بالأخرين، وذلك بسبب السلوك المعادي اجتماعياً لزملائهم. ويعد الذكور أكثر تسلطاً من الإناث إلا في حالة التسلط اللفظي فتقل الفجوة بين الجنسين. وحسب جوليف وفرينجتون (Jolliffe & Farrington, 2004) العلاقة بين السلوك المهين والمشاركة الوجدانية باستخدام ما وراء التحليل القيمة "-٠,٢٧". كما توصل دوان وبيرسون وكيلي (Doane, Pearson & Kelley, 2014) إلى انعدام الفرق بين المتسلط والضحية التي تتحول فيما بعد إلى متسلط أو مستغل في التعاطف الانفعالي.

ولقد صنفجوليف وفرينجتون (Jolliffe & Farrington, 2006) التسلط في ثلاث صور هي: إطلاق مسميات مشينة، أو تسلط بالتهديد بعنف، أو تسلط غير مباشر. وأجرى دراسته على عينة من المراهقين بعمر ١٥ عاماً، وقارن بين هذه الأنواع الثلاثة بغير المتسلطين في كل مرة؛ وتوصلت دراسته إلى أنالذكور يتفوقون غير المتسلطين في المشاركة الوجدانية. وقد تفوق الإناث غير المتسلطات في التعاطف الانفعالي والمشاركة الوجدانية بشكل عام في التسلط غير المباشر.

**التسلط الالكتروني والحالة الاجتماعية:**

وتوصل الزهراني (Al-Zahrani, 2015) أن الأعزب أو الأنسة أكثر عرضه للتسلط الالكتروني من المتزوج من طلاب الجامعات السعودية وتوصل إلى أن الذكور أكثر تنويهاً لحالات التسلط التي تعرضوا لها عن الاناث؛ بينما اختلف معه نيوتن وكيوستجلسر (Newton & Kiecolt-Glaser, 1995) في أن المتزوج أكثر عرضه من غير المرتبط للتسلط الالكتروني وهذا بسبب عدم التوافق بين الزوجين خصوصاً في السنوات الثلاث الأولى. في

حين أكد هنجو (Hango, 2016) إلى أن التسلط الالكتروني أكثر انتشاراً في المجتمع الكندي بين الذين لم يتزوجوا وبالأخص النساء. بينما أكدٍ شوارتز (Schwartz, 1988) أن أكثر النساء عرضه للايذاء النفسي هم المنفصلين ثم المطلقات في المجتمعات الأجنبيه.

## مشكلة الدراسة:

يرى الباحث الحالي أن الفرد عندما يفصح عن مكنونات ذاته التي يخفيها عن الأخرين فإن هذا يولد قدراً من التعلق العاطفي خصوصاً بينه وبين المتسلط؛ ومبرر هذا أن يقع ضحية لهذا المتسلط وأن الإفصاح المتبادل بينهما يولد نوعاً من التعلق العاطفي بين الضحية والمتسلط من ناحية ويولد نوعاً من الروابط والدوافع القوية لتعري الذات لوصول الضحية إلى أسمى درجات الإفصاح، فقد تفصح الضحية عن أدق تفاصيل الموضوعات العاطفية والحميمة إذ حصلت الضحية على الجانب الإيجابي للذات والذي رفع من مستويات تقدير الذات لدى الضحية.

وقد يحدث أثناء التفاعل بين الضحية والمتسلط أن يصيب أحد تفاصيل خبرة انفعالية لدى المتسلط مما يزيد قدر المشاركة الوجدانية لديه والتي سببت له قصوراً وأشعرته بتدني تقدير الذات لديه الأمر الذي يجعل من المتسلط ضحية ومن الضحية مستغلاً خصوصاً أن الإفصاح المتبادل قد يأخذ شكلاً مختلفاً في الإفصاح عن الذات. وتوصل تسوزيس (Tsaousis, 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة -٠,٢٧ باستخدام ماوراء التحليل لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمراهقين والتزمت هذه الدراسة ببعض المحددات منها: مقاييس تقدير الذات التي اعتمدت على أحادية البعد والتسلط. ويمكن الاعتماد على نتائج هذه الدراسة إذ أنها تتشابه إلى حد كبير مع ما يقوم به الباحث إذ أنها قارنت بين تقدير التسلط بصورتين أحدهما دراسات اعتمدت على التقدير الذاتي للمفحوص المتسلط والثانية دراسات اعتمدت على تقدير المعلم لتسلط طلابه. وجميع العينات التي طبق عليها من الذكور.

أجرى ستيفنجن وكونج وفيتش وميلزر (Steffgen, Konig, Pfetsch & Melzer, 2011) دراسة على ٢٠٧٠ طالباً من مدرسة لوكسمبرج الثانوية للتعرف على طبيعة العلاقة بين التسلط الالكتروني والمشاركة الوجدانية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المتغيرين. وقد أكد أن سبب نقصان المشاركة الوجدانية لدى المتسلط راجعاً إلى خوفه من وقوعه فريسة للتسلط إلكترونياً.ودرس يوبرو ونفارو وايلش ولرناجا وأوفجيرو

(Yubero, Navarro, Elche, Larrañaga & Ovejero, 2017) تأثير بعض العوامل الانفعالية والاجتماعية المسببة لحدوث ضحايا التسلط الإلكتروني لدى طلاب الجامعة الأسبان الدارسين للعوم الإجتماعية وقد استخدم تحليل الانحدار اللوجستي وتوصلت دراسته إلى عدم إسهام تقدير الذات في حدوث التسلط الإلكتروني للضحية في وجود مستويات متدنية من المقبولية الإجتماعية والوحدة النفسية.

وتحقق سينات وهيبرت وبلاس ولافوا وجورير ودريفواس (Cénat, Hébert, Blais, Lavoie, Guerrier & Derivois, 2014) من إسهام التعرض للتسلط الالكتروني في التنبؤ بالضغوط النفسية وتقدير الذات لدى عينة بلغة ٨١٩٤ مراهق وقد أسفرت النتائج عن القدرة التنبؤية له في خفض تقدير الذات ورفع الضغوط النفسية لدى الطلاب بمرحلة المراهقة.واختبر برور وكيرسلاك (Brewer & Kerslake, 2015) القدرة التنبؤية لكل من تقدير الذات والوحدة النفسية والمشاركة الوجدانية في التنبؤ بحدوث التسلط الالكتروني، وقد طبق أدوات الدراسة على عينة من المراهقين الانجليز الذين يتراوح عمرهم بين ١٦- ١٨ عاماً وباستخدام الانحدار المتعدد خطوة بخطوة توصلت الدراسة إلى إسهام تقدير الذات منفرداً بالتنبؤ بالتسلط الالكتروني، بينما أسهم تدني تقدير الذات وتدني المشاركة الوجدانية في التنبؤ بالتسلط الالكتروني. وتوصل Doane, Pearson & Kelley (2014) إلى أنه كلما انخفض مستوى التعاطف الانفعالي لدى المتسلط تقل عمليات التسلط بالضحية بالنسبة للذكور، وكذلك يزداد تكرار عمليات التسلط بانخفاض مستويات التعاطف المعرفي لدى الضحية، وهذا معناه أنه كلما فهم الضحية المنظور الانفعالي لديه وتعرف على القصور في أدائه الانفعالي كلما انخفضت عمليات التسلط الواقعة عليه. وتوصلت نتائج دراسة طولية قام بها فرجسون ومكلوين وهريوود(Fergusson, McLeod & Horwood, 2013) أن انخفاض تقدير الذات لدى المتسلط يدفع للاعتداء الجنسي على الأطفال ولم يوجد أي مؤشر في الدراسة يثبت تأثير العمر على قوة هذا التأثير. وفي ضوء الدراسات النفسية يمكن طرح السؤل التالي للدراسة:

١- هل يختلف إسهام تقدير الذات في التنبؤ بالتسلط الالكتروني لدى المتسلط مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية؟

٢- هل توجد فروق بين مستويات الحالة الاجتماعية في التعرض للتسلط الالكتروني؟

## فـــروض الـــدراســـة:

١- يؤثر تقدير الذات على التسلط الإلكتروني لدى مرتفعي المشاركة الوجدانية.

٢- لا يختلف التعرض للتسلط الالكتروني باختلاف الحالة الاجتماعية للفرد.

## أهـــداف الـــدراســـة:

تهدف الدراسة إلى دراسة الاسهام النسبي لتقدير الذات في التنبؤ بالتسلط الالكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية. كما تحققت الدراسة من الفروق بين مستويات الحالة الاجتماعية في التسلط الالكتروني.

## أهميـــة الـــدراســـة:

تقدم الدراسة تفسيراً نفسياً لحدوث ظاهرة التسلط الالكتروني، حتى يعزف مستخدمي الفيسبوك عن تكوين علاقات مجهولة أو انخراطهم في سرد تفاصيل ومزيد من المعلومات عن حياتهم النفسية والعاطفية والاجتماعية والتي قد توقع به كضحية للاستغلال أو الايذاء الالكتروني. وقدمت الدراسة صورة مختلفة لمقياس التسلط الالكتروني تغني عن الصورتين المستخدمتان في البيئة العربية للضحية والمتسلط. تقديم دورات ارشادية إلى المقبلين على الزواج وضحايا الطلاق للحد من التفاعلات الافتراضية بالفيسبوك.

## حـــدود الـــدراســـة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة على عينات مختلفة من مستخدمي الفيسبوك المصريين من قاطني المناطق المدنية والريفية من طلاب الجامعة بمستوياتها (البكالوريوس والليسانس والدبلومات والماجستير والدكتوراة)، مع الاخذ في الاعتبار الاختلاف في التخصصات الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا في الدرجات الجامعية الأولى. كما تعاني الدراسة من قصور في تعميم النتائج في ضوء متغير الحالة الاجتماعية خصوصاً حالات الطلاق والآرامل إذ أنها كانت لا تتعدى ٤% من إجمالي حجم العينة.

## الطـــريقـــة

### أولاً: المنهـــج المستخـــدم:

تعتمد الدراسة على المنهج السببي المقارن للمقارنة بين مؤشرات نموذجي الانحدار التوكيدي لكل من ذوي المشاركة الوجدانية المرتفعة والمنخفضة.

**ثانياً: العينـــة:**

تكونت عينة الدراسة من ١٥١ من طلاب البكالوريوس والليسانس والدراسات العليا من المتطوعين للاستجابة على الصور الالكترونية لأدوات الدراسة من طلاب الجامعة من مستخدمي الفيسبوك.

**ثالثاً: المقـاييس:**

**أ) مقياس تقدير الذات لـ Rosenberg (1965):**

تكون المقياس من عشر مفردات وضعها Rosenberg (1965) وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي أوافق بشدة (٣) وغير موافق بشدة (٠). ولكن الباحث الحالي اعتمد مقياس ليكرت الخماسي أوافق بشدة (٥) وأوافق بدرجة قليلة جداً (١). والدرجة العالية مفادها مرتفعي تقدير الذات والدرجة المنخفضة تعبر عن تقدير ذات منخفض.

حسبت الدراسة الحالية ثبات المقياس وقد بلغ معامل ألفا لبيانات عينة الدراسة القيمة ٠,٥٥ واستبعدت مفردة واحدة فأصبح الثبات ٠,٦٠. وبإجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية PCA والتدوير المائل بروماكس للمفردات التسع تم استخلاص عاملين فسرا ٤٤,٠٣% من تباين المصفوفة. وبالتالي فإن تقدير الذات كمتغير كامن أمكن تمثيله بحزمتين.

**ب) مقياس المشاركة الوجدانية (إعداد الباحث):**

- **وصف المقياس:** يقيس قدرة الفرد على وضع نفسه موضع الضحية وإبداء الانفعالات المناسبة التي تتراوح بين الشعور بالألم أو الفرحة أو الغضب الذي يشعر به الطرف الآخر أي تقمص الضحية عاطفياً وتخيل نفسك مكان هو وتشعر بشعوره مثل: (أتوتر لرؤية شخص يعامل معاملة قاسية)، (أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين). تكون المقياس من ١١ مفردة والاستجابة عليها في ضوء مقياس ليكرت الثلاثي دائماً (٣) وأحياناً (٢) ونادراً (١).
- **صدق المقياس:** حسب الباحث صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية PCA وقد استخلصت المفردات على عامل عام فسر ٥٢,٩٨% من تباين مصفوفة الارتباط. وقد أجرى الباحث التحليل العاملي التوكيدي بطريقة اقصى احتمال Maximum Likelihood (ML) وقد أسفرت نتائج التحليل التوكيدي

عن مطابقة حسنة في ضوء مؤشرات المطابقة المطابقة (GFI= 0.90; AGFI= 0.90). كما وقعت قيم مؤشرات حسن المطابقة ($X^2$/df= 3 P=0.61; RMSEA= 0.012) في المدى المثالي لها. وقد وقعت قيم مؤشرات المطابقة المتلازمة في المدى المثالي لها (CFI= 0.90; NNFI= 0.94). وفيما يلي تشبعات المفردات على العامل العام من الرتبة الأولى:

**جدول (١)**

**تشبعات النموذج العاملي التوكيدي لمفردات مقياس المشاركة الوجدانية.**

| م | المفـــــــردة | التشبع | الخطأ المعياري | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بفرح الأخرين | ٠,٤٢ | ٠,٠٥٨ | ٧,١٩ |
| ٢ | أواسي صديق يشعر بالألم | ٠,٥١ | ٠,٠٥٨ | ٧,٢٩ |
| ٣ | أبتسم عند رؤية الأخرين يضحكون | ٠,٥١ | ٠,٠٦٠ | ٨,٥٢ |
| ٤ | أفسح المكان لشخص كبير السن للجلوس | ٠,٤١ | ٠,٠٥٨ | ٧,١٦ |
| ٥ | استخدم الفكاهة حتى لا أشعر الاخرين بحزني | ٠,٢٥ | ٠,٠٥٥ | ٤,٥٣ |
| ٦ | انجرف وراء عواطف الاخرين بسهولة | ٠,٤٢ | ٠,٠٥٩ | ٧,٠٥ |
| ٧ | أتوتر لرؤية شخص يعامل معاملة قاسية | ٠,٥٣ | ٠,٠٥٩ | ٩,٠٣ |
| ٨ | إحساسي الشديد لمشاعر الأخرين يجعلني مشفقاً عليهم | ٠,٤٧ | ٠,٠٦٠ | ٧,٩٧ |
| ٩ | أنا حساس للاحتياجات العاطفية للأخرين | ٠,٥٤ | ٠,٠٦٢ | ٨,٧٣ |
| ١٠ | استطيع فهم مشاعر الأخرين بسهولة | ٠,٥٦ | ٠,٠٦٢ | ٨,٩٨ |
| ١١ | أقرأ مشاعر الأخرين من تعبيرات وجوههم | ٠,٤٥ | ٠,٠٦٠ | ٧,٤٦ |

- **ثبات المقياس:** حسب معامل ألفا كرونباخ لمفردات مقياس المشاركة الوجدانية وبلغ قيمته ٠,٦٥٦ وتراوحت معاملات ألفا للمفردات بين ٠,٦١٦ إلى ٠,٧٠٤، بينما تراوحت قيمم عاملات الارتباط المصحح بين ٠,٢١٧ إلى ٠,٤٤٢. واستبعدت المفردة الخامسة من المقياس فارتفع الثبات من ٠,٦٥٦ إلى ٠,٧٠٤.

**ج) مقياس التسلط الالكتروني (إعداد الباحث):**

- **وصف المقياس:** يقيس مدى تعرض الفرد لأي سلوك من خلال وسائط الكترونية ورقمية يحمل رسائل عدائية او عدوانية تهدف إلى إلحاق الأذى أو عدم الراحة بالأخرين مثل: (هل سبق ابتزازك في اي شيء عبر الفيسبوك؟) ، (هل سبق ابتزازك في أي شيء عبر الفيسبوك؟). تكون المقياس من ١٦ مفردة والاستجابة عليها في ضوء مقياس ليكرت الثلاثي نعم (٣) وربما (٢) ولا (١).

- **صدق المقياس:** حسب الباحث صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة اقصى احتمال Maximum Likelihood (ML) وقد أسفرت نتائج التحليل التوكيدي عن مطابقة حسنة في ضوء مؤشرات المطابقة المطابقة (GFI= 0.93; AGFI= 0.91). كما وقعت قيم مؤشرات حسن المطابقة ($X^2$/df= 2.3 P=1.00; RMSEA= 0.092) في المدى المثالي لها ماعدا مؤشر RMSEA فهو قميته غير مقبولة. وقد وقعت قيم مؤشرات المطابقة المتلازمة في المدى المثالي لها (CFI= 0.95; NNFI= 0.94). وفيما يلي تشبعات المفردات على العامل العام من الرتبة الأولى:

**جدول (٢)**

**تشبعات النموذج العاملي التوكيدي لمفردات مقياس التسلط الالكتروني.**

| م | المفـــــــــردة | التشبع | الخطأ المعياري | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|
| ١ | هل سبق لك أن أرسلت رسائل مهينه عبر الهاتف أو الانترنت؟ | ٠,٠٦٢ | ٠,٠٤٥ | ١,٣٧ |
| ٢ | هل سبق لك استقبال مكالمات مهينه من قبل الانترنت (سكايب، فايبر، واتساب،...)؟ | ٠,٣٩ | ٠,٠٥٠ | ٧,٧٨ |
| ٣ | هل تعرضت لاعتداء ونُشر على الفيسبوك من قبل؟ | ٠,٤٨ | ٠,٠٥١ | ٩,٤٨ |
| ٤ | هل تعرضت للمساومه مقابل عدم نشر انتهاكات خاصة بك؟ | ٠,٧٢ | ٠,٠٥٦ | ٧,٧٨ |
| ٥ | هل ألتقط أحدهم صوراً لك دون إذن ونشرها على صفحات الفيسبوك؟ | ٠,٢٥ | ٠,٠٥٣ | ٤,٧١ |
| ٦ | هل سبق وأن تلقيت مكالمة مجهولة تحمل تخويفاً لك؟ | ٠,٥٣ | ٠,٠٥٣ | ٩,٨٨ |
| ٧ | هل سبق ابتزازك في أي شيء عبر الفيسبوك؟ | ٠,٦١ | ٠,٠٥٤ | ١١,٢٠ |
| ٨ | هل ضايقك أحدهم بإرسال صور منافية للأداب العامة خلال فيسبوك لك؟ | ٠,٣٩ | ٠,٠٥٣ | ٧,٣١ |
| ٩ | هل سبق لأحدهم استخدام حساب فيسبوك يحمل هويتك؟ | ٠,٤٨ | ٠,٠٥٣ | ٧,٣١ |
| ١٠ | هل نشرت أسرار لك بافيسبوك يحمل محتواها أحداث كاذبة؟ | ٠,٥١ | ٠,٠٥٣ | ٩,٥٨ |
| ١١ | هل سبق سرقة كلمة مرورك لمنعك من استخدام حساب فيسبوك؟ | ٠,٤٠ | ٠,٠٤٨ | ٨,٣٢ |
| ١٢ | هل سبق استغلال أحد الصور أو الفيديوهات الخاصة وتداولها عبر حسابات فيسبوك؟ | ٠,٣٠ | ٠,٠٥٤ | ٥,٥٣ |
| ١٣ | هل حذرك أحدهم من فيسبوك لمجرد كتابة رأيك بصراحة؟ | ٠,٢٣ | ٠,٠٤٦ | ٤,٩٠ |
| ١٤ | هل هددت بنشر صورك الحميمة خلال فيسبوك لرفضك القيام بخدمة ما لأحد الأشخاص؟ | ٠,٥٧ | ٠,٠٥٥ | ١٠,٤٩ |
| ١٥ | هل هددت بالايذاء عبر فيسبوك صراحة أو ضمنياً في أحد المحتويات أو التعليقات | ٠,٤٠ | ٠,٠٤٧ | ٨,٤٩ |
| ١٦ | هل تعرضت سمعتك للشائعات عبر فيسبوك؟ | ٠,٦٠ | ٠,٠٥٠ | ١٢,٠٤ |

أسفرت نتائج التحليل التوكيدي عن استبعاد المفردة الأولى من التحليل لتدني قيمة اختبار ت عن ١,٩٦ والتي بلغ تشبعها ٠,٠٦٢ وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- **ثبات المقياس:** حسب معامل ألفا كرونباخ لمفردات مقياس التسلط الالكتروني الناتجة من التحليل العاملي التوكيدي وبلغت قيمة ألفا ٠,٧٨١ وتراوحت معاملات ألفا للمفردات بين ٠,٧٥٨ إلى ٠,٧٨٩، بينما تراوحت قيمم عاملات الارتباط المصحح بين ٠,٢١٤ إلى ٠,٥٧٤. واستبعدت المفردة ١٣ من المقياس فارتفع الثبات من ٠,٧٨١ إلى ٠,٧٨٩.

**رابعاً: الاجـــراءات:**

تم تطبيق مقاييس الدراسة وهي (المشاركة الوجدانية، تقدير الذات، التسلط الالكتروني) على أفراد العينة الذين تطوعوا للاستجابة على المقاييس إلكترونياً. وقد أعدت المقاييس في الصورة الالكترونية بحيث لا يسمح للمستجيب بترك أي مفردة بدون استجابة. ولا يسمح لأي فرد من تكرار الاستجابة فيما بعد.

**خامساً: إجراءات التحليل الاحصائي:**

١- تم تقدير مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية من خلال درجات المتوسط الحسابي (٤٥,٣٧)، وذلك بعد التأكد من عدم وجود قيم متطرفة في استجابات الأفراد. فالدرجة الأعلى من المتوسط تشير إلى المشاركة الوجدانية المرتفعة، بينما تشير درجة المتوسط فأقل إلى مشاركة وجدانية منخفضة.

٢- استخدام تحليل المسار بين المجموعات لمرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية لدراسة إسهام تقدير الذات على التسلط الالكتروني.

**سادساً: نتائج التحليل الاحصائي:**

**نتائج اختبار الفرض الأول:** وينص على يختلف تأثير تقدير الذات على التسلط الالكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية.

وقد قسم الباحث عينة الدراسة في ضوء متغير المشاركة الوجدانية إلى مجموعتين أحدهما ذات درجات عالية تشير إلى المشاركة الوجدانية المرتفعة، والثانية ذات درجة منخفضة تشير إلى المشاركة الوجدانية منخفضة. وقام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين التسلط

الالكتروني وتقدير الذات وبلغ لدى منخفضي المشاركة الوجدانية ($r= 0.170; p \leq 0.05$)، بينما بلغ قيمة معامل بيرسون لدى مرتفعي المشاركة الوجدانية ($r= 0.259; p \leq 0.05$). وقد أجرى الباحث تحليل المسار بين المجموعات Multi-Groups Path Analysis (MGPA) باستخدام برنامج Lisrel 8.51 والجدول يوضح قيم مؤشرات المطابقة لنماذج تحليل المسار بين المجموعات:

**جدول (٣)**

**مؤشرات المطابقة لنماذج الانحدار التوكيدي بين المجموعات.**

| المجموعة | $X^2$ | RMR | SRMR | GFI |
|---|---|---|---|---|
| مرتفعي المشاركة الوجدانية | ٠,٠١٤ | ٠,٠١١ | ٠,٠١٠ | ١,٠٠ |
| منخفضي المشاركة الوجدانية | ٠,٠١٥ | ٠,٠١٢ | ٠,٠١٢ | ١,٠٠ |
| | $\Delta X^2$ | ΔRMR | ΔSRMR | ΔGFI |
| الفروق بين المجموعات | ٠,٠٣ P= 0.86 | ٠,٠١٢ | ٠,٠١٢ | ١,٠٠ |

وأثبتت نتائج تحليل المسار بين المجموعات MGCR عن تفوق نموذج تحليل المسار لمرتفعي المشاركة الوجدانية خصوصاً في ضوء مؤشرات $X^2$ و RMR و SRMR. كما أن الفروق في المؤشرات بين النموذجين كانت في المدى المثالي مما يعني وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية. وفيما يلي قيم تأثيرات لنماذج تحليل المسار:

**جدول (٤)**

**تأثيرات نموذج تحليل المسار بين المجموعات.**

| المجموعة | التأثير | الخطأ المعياري | قيمة ت | معامل الصدق |
|---|---|---|---|---|
| مرتفعي المشاركة الوجدانية | ٠,٢٦ | ٠,١١ | ٢,٣٤ (*) | ٠,٠٦٦ |
| منخفضي المشاركة الوجدانية | ٠,١٧ | ٠,١٢ | ١,٤٦ | ٠,٠٢٩ |

(*) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

أسفرت نتائج الجدول (٤) عن وجود تأثير سببي دال احصائياً من تقدير الذات إلى التسلط الالكتروني. وهذا يعني أن كلما ارتفع تقدير الذات الناتج عن الراحة النفسية لاستخدام الفيسبوك والتفريغ الانفعالي الذي يستشعره الفرد كلما أدى ذلك إلى مزيداً من التسلط هذا بالنسبة لضحية الايذاء الالكتروني Cyberbullyingvictimization. أما بالنسبة للمتسلط فإنه يتحقق ذاته ويرتفع تقديره لذاته بنجاحه في استغلال الاخرين أو تحقيق الأذى النفسي والمعنوي بشخصية الآخرين وهذا يدفعه إلى مزيداً من التسلط الالكتروني وهذا باعتبار أن التسلط عملية متكررة للايذاء Cyberbullyingpreparation.

فذوي المشاركة الوجدانية يتصف بالبحث عن جو الوفاق والألفة المفتقد في الواقع واستشعار قدر من التعاطف ممن حوله، وبالتالي فهو يسرد تفاصيل ذكرياته التي سببت له معاناة ومن ثم تعلو الذات الدركة لديه، كما شعوره بالذنب والدونيه في الواقع يحركه للبحث عن ذاته وبالتالي فيروي تفاصيلاً أكثر كي يحصل على استحسان الآخرين ومن ثم يكون عرضه للتسلط الالكتروني وهذا يتفق مع (Borcsa & Pomini, 2017; Overstreet, Quinn & Marsh, 2015).

كما تتفق نتائج الدراسة في ان مبدي التعاطف والمشاركة الوجدانية خصوصاً المتسلط ممن يبدون مغازلة الكترونية مما يرفع من الذات المثالية لدى الفرد، ويرفع ذاته بسبب الاطراء المستمر، ومن ثم فهو عرضه للايذاء الناتج عن التسلط الالكتروني وهذا يتفق مع (Valkenburg et al., 2006).

وقد يبدي المتسلط ألواناً من الثقة خصوصاً إذا حدث وأشتراكا الضحية والمتسلط في خبرات انفعالية مسبقة لتجربة انفعالية او عاطفية، فهنا يبدي المتسلط المزيد من المشاركة الوجدانية ويثبت وجهة نظر الضحية في حسن التصرف حيال ذكرياته الأليمة وهذا يتفق مع جونسون (Joinson, 2004).

وقد يتحول الأمر لدى الضحية عقب مرورها بتجربة التسلط والمطاردة خصوصاً في مرحلة الثقة المتبادلة ووجود القواسم المشتركة وعن طريق استخدام حساب فيسبوك وهمي ويتحول إلى مستغل يمارس التسلط على المتسلط الصلي عليه إذ أن تقدير الذات لديه مرتفعاً مسبقاً وهذا يتفق مع كوبسكي (Kopecky, 2017).

**نتائج اختبار الفرض الثاني:**وينص على: يختلف التعرض للتسلط الالكتروني باختلاف الحالة الاجتماعية للفرد.ويمكن ترجمته إلى الفرض الاحصائي الأتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التسلط الالكتروني راجع لتأثير الحالة الاجتماعية.

وقد اعتمد الباحث تصنيفاً لمستويات الحالة الاجتماعية وهي أعزب أو آنسه، ومتزوج، مطلقDivorced، أرمل، منفصل separated، مرتبط Engaged. ويقصد الباحث بالمرتبط هو أي شخصين وجد بينهما عقداً قانونياً ولم يحدث الزفاف، أما المنفصل فيقصد به أي شخص انفصل عاطفياً عن شريكه أو شريكته بحل عقد القران. وهنا يحاول الباحث تقديم تفسيراً دقيقاً لمستويات التعرض لحالات التسلط للضحية. وقد استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه وفيما يلي نتائج اختبار الفرض:

**جدول (٥)**

**الفروق بين مستويات الحالة الاجتماعية في التسلط الالكتروني.**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | د.ح | متوسط المربعات | ف | الدلالة | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٥٤٤,٢ | ٤ | ١٣٦,١ | ٦,٣ | ٠,٠٠٠ دالة | ٠,٦١١ مرتفع |
| داخل المجموعات | ٣١٧٢,٧ | ١٤٦ | ٢١,٧ | | | |
| الكلي | ٣٧١٦,٩ | ١٥٠ | | | | |

وأسفرت نتائج التحليل عن وجود فروق دالة احصائياً في متوسط درجات التسلط الالكتروني راجعة لتأثير الحالة الاجتماعية. ومن ثم أجرى الباحث تحليل المقارنات البعدية مستخدماً اختبار توكي وقد لوحظ وجود فروق دالة احصائياً بين حالات الطلاق ومستويات الحالات الاجتماعية فحسب وفيما يلي الفروق بين الحالات الاجتماعية في التسلط الالكتروني:

**جدول (٦)**

**المقارنات البعدية لمستويات الحالة الاجتماعية في التسلط الالكتروني.**

| (أ) | (ب) | متوسط الفروق | الخطأ المعياري | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| مطلقة/ مطلقة | أعزب/ آنسه | ٩,٢٥ | ٢,١٣ | ٠,٠٠٠ |
| | متزوج/ متزوجة | ١٠,٦٠ | ٢,٢٨ | ٠,٠٠٠ |
| | مرتبط/ مرتبطة | ٨,٤٠ | ٢,٥٥ | ٠,٠١١ |
| | منفصل/ منفصلة | ٣,٣٠ | ٣,٩٠ | ٠,٩١٦ |

وتعد هذه النتيجة منطقية إذ أن نواتج الطلاق تضع الفرد تحت ضغط نفسي ومن ثم فهو أو هي بحاجه إلى النواحي العاطفية المفتقر إليها. ويحتاج إلى مستويات أعلى من التعاطف والمشاركة الوجدانية له، ومن ثم فهو في حاجه للتنفيس انفعالياً برواية تفاصيل تجربته. أو قد يكون في حاجه للدخول في علاقات افتراضية تعوضه عن تلك الواقعية التي فشل فيها وهذا استناداً للعلاقات المثالية التي يقدمها الفيسبوك والتي تتصف بالتصنع والتي تبرز فيها الأنا المثالية وهذا يتفق مع كلاً من (Selkie et al., 2016).

وتختلف النتائج مع ما توصل إليه الزهراني (Al-Zahrani, 2015)إذ أن المتزوجون هم أكثر استقراراً في علاقاتهم وبالتالي فينحصر استخدامهم للفيسبوك في متابعة أحداث الاخرين أو يقع الفرد في دور المتفرج Bystanders على عمليات التسلط التي تمارس على ذويهم وهذا ما توصلت إليه دراسة بلاكريشنن (Balakrishnan, 2018).

وتتفق النتائج كلياً مع (Newton & Kiecolt-Glaser, 1995) في أن المتزوجون أكثر عرضه للتسط من غير المرتبطين فهذا قد يرجع إلى صعوبات التوافق بين الزوجين في السنوات الأولى. أو قد يكون سببه انصراف أحد طرفي العلاقة وراء نموذج افتراضي من تلك المجموعات التي ينشر محتويات غير منطقية ويمكن التحقق من هذه النتيجة في ضوء النتائج باستخدام اختبار مربع كاي لاستقلالية متغيري الحالة الاجتماعية وتفضيل الحديث مع جنس معين كما يلي:

**جدول (٧)**

**استقلالية متغيري الحالة الاجتماعية وتفضيل الدردشة مع جنس معين.**

| | | تفضيل الدردشة الالكترونية مع جنس معين | | |
|---|---|---|---|---|
| | | الجنسين | إناث | ذكور |
| الحالة الاجتماعية | أعزب/ آنسه | ٦٤ | ٤٢ | ٣ |
| | متزوج/ متزوجة | ١٤ | ٦ | ٥ |
| | مطلق/ مطلقة | ٣ | ٢ | ٠ |
| | مرتبط/ مرتبطة | ٧ | ٣ | ٠ |
| | منفصل/ منفصلة | ١ | ٠ | ١ |
| | آرمل/ آرمله | ٠ | ٠ | ٠ |

وكانت هناك فروق دالة ($X^2 = 19.88, P \leq 0.05$) مما يعني اعتمادية المتغيرين أي أن هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية وتفضيل الدردشة مع جنس معين أو الجنسين معاً في المشكلات الاجتماعية والعاطفية.

وتتفق نتائج الدراسة مع بورسا وبوميني، واوفرستريت وآخرون (Borcsa & Pomini, 2017; Overstreet et al., 2015) أن طموح الأعزب أو الأنسه إلى الاستقرار النفسي وبالتالي يقع في براثن العلاقات الافتراضية إذ يحدث اندماج بين الذات المثالية للمتسلط والذات الواقعية له كضحية وينتج عن هذا الاندماج الدعم الوجداني المتبادل بين طرفي العلاقة الافتراضية.

أما المنفصل فقد يدفعه الحنين للذكريات للحديث عن حاجته لخفض الشعور بالاغتراب ورغبة منه في تعديل ظروف الحياة الراهنة قياساً على التجارب الرائدة السابقة له ومن ثم توظيف ذاكرة الأحداث للتعرف الإيجابي على أخطاء الذات من خلال البحث عن طرف محايد غير معروف للحديث معه عن تجاربه وهذا يتفق مع دراسات (Cheunget al., 2016; Chou & Singhal, 2017). ونظراً لعزوف الأفراد عن الحديث عن مشكلاتهم النفسية والعاطفية والأسرية للزملائهم وأقرانهم في الواقع الحقيقي فإنهم يجدوا في الراحة النفسية والمشاركة الوجدانية المرتفعة والناتجة عن تلاقي الذات المثالية للمتسلط والذات الواقعية للضحية عوضاً للاشباع النفسي والفراغ العاطفي الذي يعيشه الفرد ذكراً كان أو أنثى. أما عن تفضيل

الدردشة الالكترونية عن المشكلات العاطفية والأسرية والنفسية فقد قام الباحث بحساب اختبار مربع كاي لاستقلالية واعتمادية متغيرين كما يلي:

**جدول (٨)**

**استقلالية متغيري الجنس وتفضيل الدردشة مع جنس معين.**

| المتغير | | تفضيل الدردشة الالكترونية مع جنس معين | | |
|---|---|---|---|---|
| | | الجنسين | إناث | ذكور |
| جنس الضحية | ذكور | ٣٨ | ٨ | ٥ |
| | إناث | ٥١ | ٤٥ | ٤ |

وكانت هناك فروق دالة ($X^2 = 13.35, P \leq 0.01$) مما يعني اعتمادية المتغيرين أي أن هناك علاقة بين جنس الضحية وتفضيل الدردشة مع جنس معين أو الجنسين معاً في المشكلات النفسية والعاطفية. وبالتأمل في النتائج السابقة يلاحظ أن أعداد الضحايا الإناث الذي فضلوا الحديث مع الجنسين معاً عن مشكلاتهم النفسية والعاطفية أكثر من الذكور، وهذا قد يعني أنها تقيس مستويات تقدير الذات لديها هل هو نسبي لدى الجنسين. أو قد تلجأ الضحية للحديث مع الجنس الآخر رغبة في تقييم الذات للبحث عن الأخطاء في تجاربها العاطفية أو النفسية المؤلمة، أو بحثاً عن ردود أفعال من المتسلط أكثر تعاطفاً ومشاركة وجدانية تؤدي إلى رفع مستويات رحمة الذات لدى الضحية.

ويخلص الباحث بافتراضاً انطلاقاً من النتائج السابقةتقول بأن اندفاع الأعزب أو المطلق ذكراً كان أو أنثى وراء تكوين علاقات الفيسبوك مع الغرباءينشأ بدافعين هما:

- دوافع تخدم المتسلط: حاجة المطلق أو المطلقةلإعادة تقييم العلاقة والرغبة في استعادتها بطريق أو بآخر. أو الإغاظة لطرف العلاقة الأولى، أو بحثاً عن شخص يتفهم موقفه ويدعمه وجدانياً. أما بالنسبة للأعزب والآنسة فقد تكون دوافعهماإشباع الفراغ العاطفي وحاجته لتكوين علاقات عاطفية ومن ثم انخراطه وراء العلاقات الزائفة.
- دوافع تخدم الضحية والمتسلط: وفيها يقوم المتسلط باستدراج ضحيته، فتنشأ دوافع إيجابية وثقة بينهما لتشابه خبرة انفعالية تشابهت مع تجربه عاطفية سابقةوبالتالي تنمو عمليات التسلط الالكتروني لكن تنعدم النهاية المحتومة وهي الفضح عن طريق المطاردة الالكترونية أو الشائعات الالكترونية كما ذكر في مراحل التسلط.

والدراسة تعاني من بعض القصور لعدم توافر العينة الكافية نظراً لحساسية موضوع الدراسة وذلك للتحقق من مصداقية نماذج تحليل المسار بين الحالات الاجتماعية المختلفة. كما أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة لصغر حجم العينة، وهذا يدعو الباحثين لإعادة تطبيق الدراسة على عينات كبيرة للتحقق من الصدق العبوري لنتائج الدراسة.

والمتأمل في نتائج الدراسة يجد منطقية العلاقة بين الحالة الاجتماعية وبين تفضيل الدردشة واختيار جنس معين للحديث معه –وعلى حد علم الباحث– أن اختلاف الجنسين طرفي الدردشة قد يؤدي بالضحية إلى استدراجه للمرحلة الثالثة من مراحل التسلط وهي الفضج الالكتروني سواء بترويج شائعات أو الملاحقة ... وهذا سبب أدعى لأن يأخذ مستخدم فيسبوك ممن يعاني مشكلات أسرية أو عاطفية كل الحذر قبل التحدث مع المتسلط وهذا لأن ردود الفعل المدركة من المتسلط إلى الضحية قد تنمي ثقة الضحية في المتسلط وبالتالي عدم التحفظ في رواية أدق التفاصيل ينجم عنه أن تستخدم هذه المعلومات ضده ومن ثم استدراجه للخروج عن المعايير العامة، لذا يرى أن يتم الاحتياط حين الحديث مع شخص غير معروف، وعدم الانصياع وراء أي منشور يمت إلى تجربة شخصية بأي أحداث لأن أي رد فعل بمعلومات قد يستنتج عنه معلومات أخرى.

كما أنه وانطلاقاً من نتائج الدراسة وجد أن أكثر ضحايا التسلط الالكتروني من الاناث وبالأخص المطلقات ممن لجئوا إلى الحديث مع طرفين أحدهما جنسه والثاني هو الجنس الآخر، وهذا سبب أدعى إلى التفكير هل تعدد فرص الدردشة أكثر من مرة مع أكثر من جنس يسهل عمليات التسلط الالكتروني الذي ينتهي بالفضح الالكتروني؟ وهل الدردشة مع الجنسين معاً تساعد على ترويج الشائعات الالكترونية عن الضحية؟. وبالتأمل في النتائج وجد ازدياد عدد حالات الضحايا الناتجة عن حدوث التسلط من انثى لإلى أنثى وهذا قد يكون بدافع الغيرة خصوصاً في الحالات التي تكون فيها معرفة شخصية مسبقة بينهما، كما وجد أن الضحايا الذكور الناتجة عن تسلط الاناث أكبر. ويمكننا الوصول إلى استنتاج عام هو أن حالات التسلط الالكتروني تزداد بوجود أنثى كمستمع للتجارب النفسية والعاطفية خلال الفيسبوك، وتزداد عندما تتكرر محاولات تكوين الصداقة مع الغرباء من الجنس المغاير.

**شكـــر وتقـديـــر:**

يتوجه الباحث بخالص التقدير للأستاذ الدكتور طاهر الهادي لمجهوداته في عمليات التطبيق والتوجيه في تفسير نتائج البحث التي كانت لبصماته الدور الأقيم في تفسير نتائج البحث.

## المـــراجـــع


Akbulut, Y., Dursun, Ö. Ö., Dönmez, O., & Şahin, Y. L. (2016). In search of a measure to investigate cyberloafing in educational settings. *Computers in Human Behavior*, *55*, 616-625.

Al-Zahrani, A. M. (2015). Cyberbullying among Saudi's Higher-Education Students: Implications for Educators and Policymakers. *World Journal of Education*, *5*(3), 15.

Balakrishnan, V. (2018). Actions, Emotional Reactions and Cyberbullying–From the lens of bullies, victims, bully-victims and bystanders among Malaysian young adults. *Telematics and Informatics*.

Baumgartner, S. E., Valkenburg, P. M., & Peter, J. (2010). Unwanted online sexual solicitation and risky sexual online behavior across the lifespan. *Journal of Applied Developmental Psychology*, *31*(6), 439-447.

Borcsa, M., & Pomini, V. (2017). Virtual Relationships and Systemic Practices in the Digital Era.*Contemp Fam Ther*, *39*, 239–248.

Brewer, G., & Kerslake, J. (2015). Cyberbullying, self-esteem, empathy and loneliness. *Computers in human behavior*, *48*, 255-260.

Cénat, J. M., Hébert, M., Blais, M., Lavoie, F., Guerrier, M., & Derivois, D. (2014). Cyberbullying, psychological distress and self-esteem among youth in Quebec schools. *Journal of affective disorders*, *169*, 7-9.

Cheung, W. Y., Sedikides, C., & Wildschut, T. (2016). Induced nostalgia increases optimism (via social-connectedness and self-esteem) among individuals high, but not low, in trait nostalgia. *Personality and Individual Differences*, *90*, 283-288.

Chou, H., & Singhal, D. (2017). Nostalgia advertising and young Indian consumers: The power of old songs. *Asia Pacific Management Review*, *22*, 136-145.

Çikrıkci, Ö., & Gençdoğan, B. (2015). Reliablity and Validity Studies of the Turkish Version of the E-bullying Scale (E-BS) and E-Victimization Scale (E-VS).*Journal of Theory and Practice in Education*, *11*(1), 359- 373.

Cole, J. M., & Scrivener, H. (2013). Short term effects of gossip behavior on self-esteem. *Current Psychology*, *32*(3), 252-260.

Doane, A. N., Pearson, M. R., & Kelley, M. L. (2014). Predictors of cyberbullying perpetration among college students: An application of the theory of reasoned action. *Computers in Human Behavior*, *36*, 154-162.

Evans, S. (2012). Virtual selves, real relationships: An exploration of the context and role for social interactions in the emergence of self in virtual environments. *Integrative psychological and behavioral science*, *46*(4), 512-528.

Fergusson, D. M., McLeod, G. F., & Horwood, L. J. (2013). Childhood sexual abuse and adult developmental outcomes: Findings from a 30-year longitudinal study in New Zealand. *Child abuse & neglect*, *37*(9), 664-674.

Hango, D. W. (2016). *Cyberbullying and cyberstalking among Internet users aged 15 to 29 in Canada*. Statistics Canada.

Hassan, H. M., Reza, D. M., & Farkhad, M. A. A. (2015). An experimental study of influential elements on cyberloafing from general deterrence theory perspective case study: Tehran subway organization. *International Business Research*, *8*(3), 91.

Hemphill, S. A., & Heerde, J. A. (2014). Adolescent predictors of young adult cyberbullying perpetration and victimization among Australian youth. *Journal of Adolescent Health*, *55*(4), 580-587.

Joinson, A. N. (2004). Self-esteem, interpersonal risk, and preference for e-mail to face-to-face communication. *CyberPsychology & Behavior*, *7*(4), 472-478.

Jolliffe, D., & Farrington, D. P. (2004). Empathy and offending: A systematic review and meta-analysis. *Aggression and violent behavior*, *9*(5), 441-476.

Jolliffe, D., & Farrington, D. P. (2006). Examining the relationship between low empathy and bullying. *Aggressive behavior*, *32*(6), 540-550.

Kidwell, R. E. (2010). Loafing in the 21st century: Enhanced opportunities—and remedies—for withholding job effort in the new workplace. *Business Horizons*, *53*(6), 543-552.

Kopecký, K. (2014). Cyberbullying and other risks of internet communication focused on university students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *112*, 260-269.

Kopecký, K. (2017). Online blackmail of Czech children focused on so-called "sextortion" (analysis of culprit and victim behaviors). *Telematics and Informatics*, *34*(1), 11-19.

López-Pradas, I. C., Romera, E. M., Casas, J. A., & Ortega-Ruiz, R. (2017). Cybergossip and cyberbullying during primary school years. *Psicología Educativa*, *23*(2), 73-80.

Newton, T. L., & Kiecolt-Glaser, J. K. (1995). Hostility and erosion of marital quality during early marriage. *Journal of Behavioral Medicine*, *18*(6), 601-619.

Overstreet, N. M., Quinn, D. M., & Marsh, K. L. (2015). Objectification in virtual romantic contexts: Perceived discrepancies between self and partner ideals differentially affect body consciousness in women and men. *Sex roles*, *73*(9-10), 442-452.

Pranoto, H., Gunawan, F. E., & Soewito, B. (2015). Logistic Models for Classifying Online Grooming Conversation. *Procedia Computer Science*, *59*, 357-365.

Rosenberg, M. (2015). *Society and the adolescent self-image*. Princeton university press.

Schwartz, M. D. (1988). Marital status and woman abuse theory. *Journal of Family Violence*, *3*(3), 239-248.

Selkie, E. M., Fales, J. L., & Moreno, M. A. (2016). Cyberbullying prevalence among US middle and high school–aged adolescents: A systematic review and quality assessment. *Journal of Adolescent Health*, *58*(2), 125-133.

Steffgen, G., König, A., Pfetsch, J., & Melzer, A. (2011). Are cyberbullies less empathic? Adolescents' cyberbullying behavior and empathic responsiveness. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, *14*(11), 643-648.

Subramanian, M. (2013). Gossip, drama, and technology: how South Asian American young women negotiate gender on and offline. *Gender and Education*, *25*(3), 311-324.

Synnes, O. (2015). Narratives of nostalgia in the face of death: The importance of lighter stories of the past in palliative care. *Journal of Aging Studies*, *34*, 169–176.

Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computers in human behavior*, *26*(3), 277-287.

Tsaousis, I. (2016). The relationship of self-esteem to bullying perpetration and peer victimization among schoolchildren and adolescents: A meta-analytic review. *Aggression and violent behavior*, *31*, 186-199.

Ugrin, J. C., & Pearson, J. M. (2013). The effects of sanctions and stigmas on cyberloafing. *Computers in Human Behavior*, *29*(3), 812-820.

Valkenburg, P. M., Peter, J., & Schouten, A. P. (2006). Friend networking sites and their relationship to adolescents' well-being and social self-esteem. *CyberPsychology & Behavior*, *9*(5), 584-590.

Whittle, H. C., Hamilton-Giachritsis, C. E., & Beech, A. R. (2014). "Under his spell": Victims' perspectives of being groomed online. *Social Sciences*, *3*(3), 404-426.

Whittle, H., Hamilton-Giachritsis, C., Beech, A., & Collings, G. (2013). A review of online grooming: Characteristics and concerns. *Aggression and violent behavior*, *18*(1), 62-70.

Yang, S. J., Stewart, R., Kim, J. M., Kim, S. W., Shin, I. S., Dewey, M. E., & Yoon, J. S. (2013). Differences in predictors of traditional and cyber-bullying: a 2-year longitudinal study in Korean school children. *European child & adolescent psychiatry*, *22*(5), 309-318.

Yubero, S., Navarro, R., Elche, M., Larrañaga, E., & Ovejero, A. (2017). Cyberbullying victimization in higher education: An exploratory analysis of its association with social and emotional factors among Spanish students. *Computers in Human Behavior*, *75*, 439-449.

# Self-esteem predictive of cyberbullying among low and high-level empathy college majors


## Abstract

This study aimed at investigating relative contribution of self-esteem in prediction of exposure to cyberbullying. The study adopted the comparative casual approach. the study was composed of a random sample of 151 male and female volunteer students was enrolled in both under and post-graduate studies in order to respond to the e-version of the study tools. The study used Rosenberg's self-esteem scale and the researcher prepared a cyberbullying and Empathy scales. Using Multi-group path analysis method, the study concluded that supremacy of the path method of high level empathy. The study also concluded that divorced, single, and married male and female students are more exposed to cyberbullying.


**Keywords:** Cyberbullying, Self-esteem, and Empathy.